٧١٩٠ لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم (ك) عن أبي ثعلبة بإسناد صحيح
قال المناوي ثم عند الطبراني من حديث المقدام يعني خمسمائة سنة اهـ وقال
الشيخ فقدم الأرجح أنه يستعمل به الناس إلى الجنة وقال الحفني لم يوضح الشارح
معنى هذا الحديث والذي يظهر أن المراد أن يوم القيامة قدر ألف سنة فهذه الأمة تمكث
قدر النصف أي خمسمائة عام ثم تدخل الجنة تتنعم فيها وبقية الأمم تمكث الخمسمائة
الباقية تمام اليوم في مشقة المحشر قرره شيخنا ع ف ثم خمسمائة لا تمكثه هذه الأمة
تختلف طولا وقصرا بحسب أحوال الناس لكن هذا ينافي ما رواه الترمذي وأحمد
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبشروا يا معاشر الصعاليك تدخلون
الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام وعند ابن ماجه يدخل فقراء
أمتي قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف سنة انتهى ووجه المنافاة أن ما تقدم عن
شيخنا الحفني صريح في أن غاية ما تمكث هذه الأمة خمسمائة عام فقط وحديث دخول
الفقراء قبل الأغنياء بخمسمائة عام يقتضي مكث الأغنياء في المحشر أكثر من خمسمائة
ورواية ابن ماجه المذكورة صريحة في دخول الفقراء قبل الأغنياء بألف سنة فقد ثبت
مكث أغنياء هذه الأمة ألف سنة فالظاهر أن المراد من حديث لن يعجز الله
هذه الأمة من نصف يوم (من خمسين ألف سنة) ما به التعويض (?)
أن ذلك اليوم قدره خمسون ألف سنة كما في حديث أبي سعيد عن ابن سريج مرفوعا
يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك
على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب اهـ فغاية ما تمكثه هذه الأمة
خمسة وعشرون ألف سنة ثم هذا القدر يختلف طولا وقصرا بحسب أحوال الناس
فمنهم من يكون عليه أكثر من ألف سنة أو العكس مثلا ومنهم من يكون عليه قدر
سنة أو سنتين مثلا والمؤمن الكامل يكون عليه قدر ركعتي الصبح وهو المراد من قوله
كتدلي الشمس الخ هكذا أملاه لي سيدي عبد الرحمن العيدروس نفعنا الله
به من الكتبة المعتمد عليه

٧١٩١ لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا (ك) عن الحسن مرسلا
حديث صحيح
كرره إشارة للتقوية أو إشارة إلى أن العسر في المحلين واحد واليسر الأول غير
الثاني لأنه نكرة إذا أعيدت فالثانية غير الأول والمعرفة الثانية عينه

٧١٩٢ لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة
ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون (خ) عن سعد بن أبي وقاص
قال صلى الله عليه وسلم له لما زاره بمكة وكان مريضا وقد تحققت معجزة صلى الله عليه وسلم
وعاش سعد بعد ذلك نيفا وأربعين سنة حتى فتح العراق وغيره وانتفع به أقوام
في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار في دينهم ودنياهم فإنهم قتلوا وسبيت
نساؤهم وأولادهم وغنمت أموالهم قاله القسطلاني

٧١٩٣ لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في
امرأتك (خ) عن سعد بن أبي وقاص
تبتغي) قال القسطلاني تطلب (بها وجه الله) ثوابه (إلا أجرت عليها) أي أعطاك الله
بها أجرا (حتى ما تجعل في في امرأتك) حتى الذي تجعله في فم زوجتك والمعنى أن المباح
يصير طاعة مثابا إذا قصد به وجه الله تعالى

٧١٩٤ لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج
في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو إنه لبحر (خ) عن أنس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد
فزع) قال القسطلاني أي خاف أهل المدينة لما سمعوا صوتا في الليل أن يهجم عليهم
عدو (ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت) أي جهته (فاستقبلهم النبي
صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت) واستكشف الخبر فلم يجد ما يخاف منه
فرجع (وهو يقول) لهم تأنيسا وتسكينا لروعهم (لن تراعوا لن تراعوا) مرتين
ولأبي ذر لم تراعوا بالميم فيهما أي لا تفزعوا (وهو على فرس لأبي طلحة) زيد بن
سهل الأنصاري (لقد وجدته) أي الفرس كالبحر في سعة جريه

٧١٩٥ لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون
(م) عن المغيرة
قال السيوطي حتى يأتي أمر الله هو الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة والمراد
برواية من روى حتى تقوم الساعة أي تقرب الساعة وهو خروج الريح وأما هذه
الطائفة فقال البخاري هم أهل العلم وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إن لم يكونوا
أهل الحديث فلا أدري من هم قال القاضي عياض إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة
ومن يعتقد مذهب أهل الحديث قلت ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1